

شرح مختصر الشرائع المحمدية - الدرس (8)

عماد السواعير

ولكن ربانيين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:01](#)

له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد فهذا هو لقاؤنا التاسع من لقاءات مختصر الشرائع النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية. وصلنا يا احبتي في الله عند قول المؤلف رحمه الله باب ما جاء في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:49](#)

عند الطعام باب ما جاء في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام. سيذكر في هذا الباب جملة من الاحاديث الواردة في صفة وضوئه صلوات ربي وسلامه عليه عند الطعام. وليس المقصود - [00:01:19](#)

بالوضوء هنا الوضوء الشرعي. المعروف كونه شرطا للصلاة. وانما المقصود هنا على خلاف بين العلماء المقصود بالوضوء هنا الوضوء اللغوي وهو غسل اليدين غسل اليدين ويدل على ذلك قوله عند الطعام. اي قبل الطعام وبعده. ذلك ان الوضوء الشرعي - [00:01:39](#)

غير واجب وغير مستحب عند الطعام. فمقصود الترجمة غسل اليدين عند الطعام. قال المؤلف رحمه الله. عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء - [00:02:09](#)

فقرب اليه الطعام. فقالوا الا نأتيك بوضوء؟ قال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة وفي رواية قال اصلي فاتوضأ؟ هذا الحديث احبتي في الله اخرجته مسلم في صحيحه ولفظه عن ابن عباس عند مسلم ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:02:29](#)

خرج من الخلاء فاوتي بطعام فذكروا له الوضوء فقال اريد ان اصلي فاتوضأ. يعني يسأل النبي صلوات ربي وسلامه عليه. دل هذا الحديث احبتي الكرام على جملة من الفوائد والمسائل منها. اولا تناول الطعام ليس له وضوء شرعي. تناول الطعام ليس له - [00:02:59](#)

وضوء شرعي الوضوء الشرعي المعروف بغسل اليدين وغسل الوجه واليدين الى المرفقين ومسح الرأس والاذنين مغسل القدمين هذا ليس واجبا وليس مستحبا عند الطعام وانما هذا الوضوء الشرعي هو شرط الصلاة. والنبي صلوات ربي وسلامه عليه يقول هنا لاصحابه ان - [00:03:24](#)

الوضوء الشرعي انما يكون لمن اراد الصلاة. والدليل على ذلك انه قال اريد ان اصلي فاتوضأ. يعني كأنه يسأل الصحابة هل اريد الصلاة وانا اريد الطعام ان كنت اريد الصلاة فتوضأ. ايضا احبتي في الله اجمع العلماء على ان المحدث حدثا اصغر - [00:03:54](#)

على ان المحدث حدثا اصغر غير المتوضى له ان يأكل ويشرب ويذكر الله سبحانه وتعالى ويقرأ القرآن بلا كراهة في شيء من ذلك. وقد يظن بعض الناس انه لا بد ان يكون - [00:04:17](#)

على وضوء عند تناوله للطعام. فنقول احبتي الكرام اجمع العلماء على ان الوضوء للطعام غير واجب ولا كراهة في ذلك اعني لا كراهة في ان يأكل المرء طعامه وان كان على غير وضوء. قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في قول رسول الله صلى - [00:04:37](#)

الله عليه وسلم قبل الطعام وبعدهما يفرغ منه. المؤلف حقيقة احبتي في الله في ترتيبه وسياقه وبهذا الكتاب ترتيب لطيف جميل. فذكر لك ما يشرع للعبد قبل ان يتناول الطعام. الان ينتقل - [00:05:07](#)

ويتكلم عما يشرع او لا يشرع اثناء الطعام. فسيذكر لنا جملة من الاحاديث تبين الاذكار التي كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه يقولها قبل ان يأكل الطعام وبعد الفراغ من - [00:05:27](#)

طعام والشراب قال المؤلف رحمه الله عن عمر ابن ابي سلمة رضي الله تعالى عنه قال او عن عمر ابن ابي في سلمة انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده طعام. فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم ادنوا بني فسم الله - [00:05:47](#)
اها وكل بيمينك وكل مما يليك. تقدم ذكر هذا الحديث وقد اخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما ولفظه عند البخاري عن قال عن عمر ابن ابي سلمة قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلوات ربي - [00:06:07](#)

وسلام عليه. وكانت يدي تطيش في الصفحة. فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل مما يليك قال عمر فما زالت تلك طعمتي بعد هنا وقفة احبتي الكرام تأملوا حال هذا الصحابي. وقد كان غلاما في حجر رسول الله صلوات ربي وسلامه - [00:06:27](#)

يقول لك يا مسلم منذ ان قال لي النبي صلوات ربي وسلامه عليه. هذا الكلام وانا الزمه. فكان هذا الكلام هو الذي اتمثله في طعام ان يأكل بيمينه ان يسمي الله - [00:06:57](#)

ان يأكل مما يليه. وانا اقول لنفسه هنا كم مرة سمعت قول النبي صلوات ربي وسلامه عليه امرا لك او ناهية فهل كان حالك بعد سماع امري او النهي ملتزما الهيئة التي - [00:07:17](#)

امرك النبي صلوات ربي وسلامه عليه بها. ومجانبا ومبتعدا عن الهيئة التي نهاك رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه عنها تأمل حال هذا الصحابي يقول لك فما زالت تلك طعمتي بعد هكذا كان - [00:07:37](#)

هكذا كانت هيئة طعامي. اذا الواجب علينا احبتي الكرام وينبغي علينا ان سمعنا حديثا صح عندنا انه من النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فالواجب علينا ان نتمثله. وان نعمل به. واليوم واللله المستعان. كثيرا - [00:07:57](#)

تنهي الاحاديث التي نسمعها تمطرنا بوابل من الاداب من الاوامر من الارشادات لكن قل من يفعل ذلك واللله المستعان. ونخشع واللله ان نسأل عن هذا العلم اذا ما قدمنا عليه يوم القيامة. ايضا احبتي في الله اقول اشتمل هذا الحديث - [00:08:17](#)

الا جملة من الفوائد فاقول دل هذا الحديث على ثلاثة اداب من اداب الاكل. دل هذا الحديث على ثلاثة اداب من اداب الاكل وهي التسمية والاكل باليمين والاكل مما يليه. فقد دل - [00:08:44](#)

حديث عن الامر بالتسمية في ابتداء الطعام. والنبي صلوات ربي وسلامه عليه يأمر هذا الغلام. سم الله ويلحق الشراب بالطعام. ذلك ان ذكر اسم الله جل في علاه في بدء الطعام يحصل البركة. العبد - [00:09:04](#)

يا كرام العاقل هو الذي يبحث عن مظان البركة. ويسعى في سبل واسباب تحصيلها. والواحد منا اليوم يظن ان البركة تحصل بزيادة المقدار. كأن تزداد الاموال وان يزداد مقدار الطعام والشراب الذي يتناوله. كلا واللله ليست هذه البركة. البركة احبتي في الله ان يجعل الله خيرا - [00:09:24](#)

سميه يكفره في الشيء الذي انت تتطلبه. فالعبد قد توضع بين يديه. توضع الوانه من الاطعمة والاشربة ويظن ان هذا الطعام الطويل العريض مما لذ وطاب ستحصل به انفع له ويحصل به الخير. لكني اقول ليس ذلك بلازم. ليس ذلك بلازم فالبركة - [00:09:54](#)

ان تسمي الله جل في علاه فيضع ربنا سبحانه البركة في هذا الطعام ويمنع مشاركة عدوك الاول الا وهو الشيطان في هذا الطعام وفي هذا الشراب. وعجبك لا ينتهي. ممن لا يرضى ولا - [00:10:24](#)

فيسمح لعدوه ان يدنو من طعامه. لعدوه الانسي لعدوه من بني البشر. ان يدنو من طعامه بل لعله لا يسمح لاصحابه وولائه وارحامه. ان يأكلوا من طعامه بخلا وشحا انه يأذن لعدوه الاول. ولعدوه الاكبر ان يشاطره وان يشاركه الاكل - [00:10:44](#)

والشراب واللله المستعان. وذلك انه لا يسمي فيشاركه الشيطان ولا حول ولا قوة الا بالله. اقول احبتي في الله وهذا الامر ينبغي ان يحرص عليه العبد وان حمله الجمهور على الندب الا ان - [00:11:14](#)

ان العبد الموفق هو الذي يلزم امر النبي صلوات ربي وسلامه عليه فلا يغفل عنه وان غفل فثمة ادب علمناه النبي صلوات ربي وسلامه عليه في من نسي ان يسمي اثناء الطعام فقد - [00:11:34](#)

دل الحديث على ان المقصود بالتسمية ان يقول بسم الله في ابتداء الاكل ويوضحه اذا ما نسي حديث عائشة مرفوعة والذي اخرج

ابو داوود والترمذي بسند صحيح كما قال الالباني رحمه الله قال اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله - [00:11:54](#)

فان نسي في اوله فليقل بسم الله في اوله واخره. بسم الله في اوله واخره وذهب بعض العلماء الى ان الافضل ان يقول العبد بسم الله الرحمن الرحيم لكن الحافظ - [00:12:14](#)

ابن حجر رد هذا القول وذلك لعدم وجود دليل عليه. فاللفظة المشروعة لك اجر ايها المسلم في ابتداء الطعام ان ان تقول بسم الله. فان نسيت فتقول اثناء الطعام بسم الله في اوله واخره - [00:12:34](#)

او اوله واخره. نعم. كذلك مما احب ان الفت النظر عليه مما فكره شراح الشمايل ان من استحبه التسمية مع كل لقمة لا دليل على هذا الكلام. ذهب بعض العلماء احبتي في الله الى استحباب التسمية مع كل لقمة. حقيقة عند التأمل والنظر قد لا نجد دليل -

[00:12:54](#)

على هذا وهذا الامر قد يورث العبد مشقة في طعامه. عيب من فوائد هذا الحديث ان من نسي التسمية في اول الاكل او الشرب ثم ذكرها اثناء ذلك او بعد الفراغ منهما فانه - [00:13:24](#)

يستحب له ان يأتي بهما بالتسمية تداركا لما فات لحديث عائشة الذي ذكرناه انفا ايضا تل هذا الحديث عن الادب الثاني وهو الامر بالاكل باليمين ويلحق به الشرب. وهذا الامر احبتي - [00:13:44](#)

في الله ايضا حمله الجمهور على الندب والظاهر والاقوى كما اختاره جمع من المحققين انه للوجوب لما ثبت عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه والامر - [00:14:04](#)

الوجوب ولا صارف قوي يصرف هذا الامر الى الاستحباب. قال اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه واذا شرب اشرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله. هذا الحديث يدل على ان العبد العاقل - [00:14:24](#)

لا يقع في مشابهة عدوه الاول الا وهو الشيطان. كذلك جاء في حديث سلمة ابن الاكوع ان رجلا اكل عند رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل بيمينك. قال الرجل لا استطيع. كررها عليه النبي - [00:14:44](#)

صلوات ربي وسلامه عليه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لا استطيع. فقال له النبي صلوات ربي وسلامه عليه وتنبه فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. قال الرجل لا استطيع فقال له النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:15:04](#)

استطعت يقول سلمان ما منعه الا الكبر. قال فما رفعها الى فيه. والحديث في صحيح مسلم يا اخواني. والنبي صلوات ربي وسلامه عليه. لا يدعو على احد الا من ترك واجبا من واجبات هذا الدين. وكذلك - [00:15:24](#)

انه متكبر والله المستعان. لذلك يحذر الانسان يا اخواني ان يتساهل في مثل هذه الاوامر. اليوم تأتي للناس فتقول لهم كل بيمينك يقول لك يا اخي هذا طعام ايش المشكلة ان نأكل بيميننا؟ او من الاداب المبتدعة والتي اليوم للأسف نسير على خطى الغرب فيها ان -

[00:15:44](#)

ان يمسك الانسان الشوكة باليمين والمعلقة بالشمال وذلك لانه سيأكل والله المستعان فيضطر الى الاكل بالشمال وهذا والله من الخذلان يا اخوان يعني النبي صلوات ربي وسلامه عليه يدعو على رجل رفض ان يستجيب لامر النبي صلوات ربي وسلامه عليه -

[00:16:04](#)

كيف بك اذا ما جيء بك بين يدي الله جل في علاه؟ وقيل لك كما قال الله جل في علاه ماذا اجبتم المرسلين؟ جاءكم الاوامر عن نبينا صلوات ربي وسلامه عليه بان تأكل بيمينك والعبد الموفق والله في هذه الدنيا هو الذي يحرص على اقتفاء اثار النبي صلوات ربي -

[00:16:24](#)

السلام عليكم. يتلذذ وهو يطبق السنة. يتلذذ لانه يأكل بيمينه. ويشرب بيمينه. ويأكل مما يليه. يتلذذ لانه يذكر اسم الله ليس تلذذا بنوع الطعام والشراب كلا والله بمقدار ما هو تلذذ في تعبيد القلب والجوارح - [00:16:44](#)

لله على سنة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. ايضا احبتي الكرام دل هذا الحديث على الامر باكل الثاني مما يليه. وهذا هو الادب

الثالث الذي تضمنه هذا الحديث. وهذا ايضا احبتي في الله سبق ذكره فيما مضى من احد - [00:17:04](#)

حديث وبيننا ان العبد عليه الحرص الشديد ان يأكل مما يليه. لان اكله من الاماكن الاخرى التي تليه التي لا تليه فيها سوء ادب. وتقرز نفوس الآخرين. وتدل على الشره - [00:17:24](#)

ان هذا العبد لا يشبع والله المستعان. وقد حمل جمع من العلماء هذا الادب في هذا في هذه الصفة ان يأكل الانسان مما يليه حمل على الطعام الذي يكون من جنس واحد. اما اذا كان الطعام من اجناس مختلفة فله ان يأكل من اي صنف - [00:17:44](#)

ان هذه الاصناف وان كان لا يليه والله تعالى اعلم. فلو قد ذقت من حلواه طعاما لاثرت التعلم وجدته ولم يشغلك عنه هوى مطاع ولا دنيا بزخرفها فتنت ولا الهالك عنه انيق روض ولا خدر بزينتها كاليفتى فقوت الروح ارواح المعاني - [00:18:04](#)

وليس بان طعمت ولا شربت. ايضا ذكر المؤلف احبتي في الله حديثا اخر بسم الله قال عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:34](#)

اذا رفعت المائدة من بين يديه يقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. غير ولا مستغنى عنه ربنا. ويصح ربنا. قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مودع ولا مستغنى عنه ربنا. هذا الحديث احبتي في الله الذي ذكره - [00:18:54](#)

المؤلف رحمه الله اخرجه الامام البخاري في صحيحه ولفظه ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا بزيادة غير - [00:19:24](#)

وفي احد الفاظ الامام البخاري انه كان يقول الحمد لله الذي كفانا واروانا غير مكفي ولا مكفور معنى قوله غير مودع وهو بضم الميم وتشديد الدال المفتوحة. عفوا اي ان ذلك الحمد - [00:19:44](#)

غير متروك لان ذلك الحمد ان ذلك الحمد غير متروك بل يجب الاشتغال به على الدوام. ما دعاك ربك وما قل. اي ما تركك. هنا ينبغي للعبد الا يترك حمد الله جل في علاه. والعبد يا اخواني الذي - [00:20:04](#)

حقق العبودية لله جل في علاه عبد خلق الى الله برأس الطائر الا وهو المحبة لبها حمد الله سبحانه وتعالى. فالعبد الحامد يحب المادح قد لا يحب يريد حاجة لكن الحمد ذكر صفات المحمود والممدوح صفات الكمال - [00:20:24](#)

الجلال. الثناء عليه بذكر صفات الكمال والجمال. والجلال مع المحبة والتعظيم. لذلك العبد لا ينبغي ان يفتر او ان ينقطع عن حبه للواحد الاحد سبحانه وتعالى. معنى قلبي ولا مستغنى عنه اي لا يستغنى احد عن حمده جل في علاه - [00:20:54](#)

مكفي اي ان هذا الحمد لا يكتفى به. بل يجب ان يزداد منه العبد ولا مكفور لا يجحد فضله لا يجحد فضله ولا تنكر نعمته. دل هذا الحديث احبتي في الله على جملة من الفوائد منها فضلها - [00:21:14](#)

الذكر وهذا الذكر اخواني وانا اتحدث عن نفسي المقصورة لعل جلنا او اكثرنا يجهله مع ان هذا الذكر ثابت في صحيح البخاري. يعني كثير منا يلزم حمد الله او التسمية في بداية الطعام. لكن يغفل عن هذا - [00:21:34](#)

الذكر فدل هذا الحديث على فضل هذا الذكر وان من السنة ان يأتي به العبد بعد الفراغ من طعامه كما كان يصنع النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ذلك ان الطعام احبتي في الله من اجل النعم التي انعم الله سبحانه وتعالى بها على العبد - [00:21:54](#)

فاذا اقترن بذكر الله في اوله وشكره في اخره ادى الى دوام هذه النعم ونعمة الطعام تقوم بها حياة الانسان. والله جل في علاه يقول لئن شكرتم لازيدنكم. وفي الصحيح من حديث انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - [00:22:14](#)

ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل ان يأكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها. تخيل احبتي في الله رضا الله جل في علاه من اسباب نيله في هذه الدنيا ان تحمد الله سبحانه وتعالى على - [00:22:34](#)

هذا الطعام الذي اطعمك الله اياه. يعني قد يبحث الانسان ويسأل نفسه كيف اتحصل على رضا الله جل في علاه؟ اقول اخواني ثمة ابواب اذا طرقها العبد حط رحاله في مرافع رضا الله سبحانه وتعالى - [00:22:54](#)

ان يلزم باب الحمد. الزم ايها الحبيب قرع باب الحمد. فمن لازم قرع باب الحمد يقينا سيصل الى رضا الله سبحانه وتعالى. يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه تخيل الحديث ما اعظمه. والحديث هذا في صحيح مسلم - [00:23:14](#)

ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها. تستيقظ في ليلك فتعتمد الى كأس ماءك.

فتشرب من هذا الكأس. تستمتع بالتسمية ثم تقول الحمد لله - [00:23:34](#)

فتنام في رضا من الله جل في علاه. ما اعظم هذا الفضل! اسأل الله جل في علاه ان يجعلني واياكم من عبادہ الحماديين الحامدين انه

ولي ذلك والقادر عليه ايضا احبتي في الله وردت في السنة المطهرة ادعية - [00:23:54](#)

كثيرة ذكرها المؤلف رحمه الله يستحب للعبد ان يقولها بعد فراغه من طعامه. منها حديث الباب منها حديث ابي ايوب الانصاري رضي

الله تعالى عنه ومنها حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه كان - [00:24:14](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل او شرب قال الحمد لله الذي اطعم وسوغه وجعل له مخرجا. الحمد لله الذي اطعم وسقى

وسوغه وجعل له مخرجا هذا الحديث اخرجه ابو داود وصححه الامام الالباني رحمه الله. ومنها حديث عبدالرحمن ابن جبير عن

خدم النبي صلوات ربي - [00:24:34](#)

عليه ثمان سنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قرب اليه طعاما قال بسم الله فاذا فرغ من طعام قال اللهم

اطعمت واسقيت واغنيت واغنيت وهديت واجتبيت فلك الحمد على - [00:25:04](#)

ما اعطيت. هذا الحديث ايضا احبتي في الله اخرجه النسائي وصححه الالباني رحمه الله وذكره المختصر رحمه الله. وكان صلى الله

الله عليه وسلم يقول اللهم بارك لهم فيما رزقتهم اذا دعي الى طعام اذا دعي الى طعام عند قوم كان يقول صلوات ربي وسلامه عليه -

[00:25:24](#)

اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم. اليوم تسمع الناس يرددون عبارات اذا ما دعوا الى اطعمة اخلف الله وجزاكم الله خير

وشكر الله لكم. نقول يا اخواني فلنصب هدي النبي صلوات ربي وسلامه عليه. كان اذا دعي الى طعامه يقول اللهم بارك لهم فيما

رزقتهم واغفر - [00:25:44](#)

الحق وارحمه. وهذا الحديث اخرجه مسلم من حديث عبد الله ابن بسر وكذلك كان يقول احيانا صلوات ربي وسلامه عليك ما عند

ابي داود بسند صحيح كان يقول افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وخير الهدي يا - [00:26:04](#)

هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. فلنهرج تلك الالفاظ التي الفناها فلنهرج تلك الالفاظ التي الفناها احبتي في الله من وورثناها

عن الالباء والاجداد ولنتبع هدي النبي صلوات ربي وسلامه عليه فانه احب الى - [00:26:24](#)

قلوبنا فاذا ما دعينا الى طعام فلنلزم هذه الاوراد وهذه الاذكار فان فيها فان فيها خيرا عظيما للعبد في الدنيا والاخرة. ايضا احبتي

في الله ننتقل الى باب اخر. قال المؤلف رحمه الله. باب ما جاء - [00:26:44](#)

في قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم. سيذكر المؤلف رحمه الله جملة من الاحاديث الواردة في صفة قدح النبي صلوات ربي

وسلامه عليه. وقد ذكر حديثين اثنين. والقده بفتح القاف والدال. هو الاناء - [00:27:04](#)

الذي يشرب به الاناء الذي يشرب به. وعادة ما يكون متوسط الحجم. وقد ذكر شراح الشمايل ومن جمع احاديث الشمايل ان النبي

صلوات ربي وسلامه عليه كان له اكثر من قدح. قال المؤلف رحمه الله - [00:27:24](#)

عن ثابت قال اخرج الينا انس بن مالك قدح خشب غليظا مضببا بحديد فقال يا ثابت هذا قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا

ثابت هذا قدح رسول الله صلى الله عليه - [00:27:44](#)

الحديث اخرجه امام البخاري رحمه الله. قال المؤلف رحمه الله وعن انس رضي الله تعالى عنه قال لقد سقيت رسول الله صلى الله

عليه وسلم بهذا القدح الشراب كله الماء والنبذ والعسل واللبن - [00:28:04](#)

الماء والنبذ والعسل واللبن. هذان الحديثان اللذان ذكرهما المؤلف رحمه الله. الحديث الاول ذكر انه في صحيح البخاري والحديث

الثاني في صحيح مسلم رحمهما الله. ومعنى قوله قول انس مضببة - [00:28:24](#)

تطبيب الاناء اصلاحه بحديد بان يلحم بحديد او غيره والضبة حديدة عريضة تجمع الخشب وتلم بعضه الى بعض حتى يتماسك. اما

النبذ هو ماء يطرح فيه زبيب او تمر او غيره من الاطعمة الحلوة ليحلو الماء. وكان ينبذ للنبي صلوات ربي - [00:28:44](#)

السلام علي اول الليل ويشرب منه اذا اصبح ولم يكن يشربه بعد ثلاثة ايام خوفا من تغييره الى الاسم دلت او دل هذان الحديثان على جملة من الفوائد منها اولاً. صفة قدح النبي صلوات ربي - [00:29:14](#)

وسلام عليه الذي كان يشرب به. وانه كان عريضاً مصنوعاً من الخشب الخالص الغليظ. هذا كان قدح نبيه يا من تأنف ان تشرب باي قدح. فلا ترضى بالدون ولا بالمتوسط. بل - [00:29:34](#)

النق وتختار الفاره من النانية التي تشرب بها. ونبيك صلوات ربي وسلامه عليه. الذي الدنيا وابدت طلاقها كان يشرب باناء من خشب خالص غليظ. وافاد حديث انس بان اناء النبي صلوات ربي وسلامه الي كان متصدعاً متشققاً فكان مضبباً اي اصلح له ها اصلحت هذه - [00:29:54](#)

الشقوق بالضبة التي من حديد. وجاء في رواية عند الترمذي حديث الباب انها كانت من حديد. اما رواية البخاري احبتي في الله انها كانت من فضة. انها كانت من فضة هذه الضبة. واقول احبتي في الله - [00:30:24](#)

يحتمل ان تكون ضبة الحديد كانت في القدح اولاً ثم لما صدع ضبب بضبة من فضة ولا اشكال في ذلك. اقول ايضاً دلت رواية البخاري لحديث انس على جواز تطيبب الاناء بالفضة وتقديم الكلام عن هذا - [00:30:44](#)

الحاجة الى ذلك. اما اذا كان لمجرد الزينة فلا. على خلاف بين العلماء في هذه المسألة. ايضاً احبتي في الله كان السلف رضوان الله تعالى عليهم يحرصون على رؤية هذا القدح والشرب منه من باب التبرك بمتعلقات - [00:31:04](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد سبق لنا كلام فيه نوع تفصيل عن التبرك بآثام عن النبي صلوات ربي وسلامه عليه وما اتصل وما انفصل منه صلوات ربي وسلامه عليه. وبيننا ايها الاحبة الكرام ان ذلك جائز خاص - [00:31:24](#)

بالنبي صلوات ربي وسلامه عليه مشروط بثبوت كونه من متعلقات رسول الله صلوات ربي وسلامه كلامه عليه. وذكر الامام القرطبي انه رأى في بعض نسخ البخاري القديمة قال ابو عبد الله رأيت هذا القدح بالبصر وشربت - [00:31:44](#)

وفي صحيح البخاري ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله كان قد استوهب من سهل ابن سعد رضي الله عنه قدحاً كان قد سقى النبي صلى الله عليه وسلم منه. نعم. قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في فاكهة - [00:32:04](#)

رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. ذكر في هذا الباب بعض الاحاديث التي تبين صفة الفاكهة التي كان يتناولها اولها ويتفكه بها رسولنا صلوات ربي وسلامه عليه. والفاكهة مأخوذة من التفكه. والتفكه هو - [00:32:24](#)

والتلذذ بالاكل كالرطب والزبيب والتين والرمال وغير ذلك. قال المؤلف رحمه الله عن عبد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل القفاء بالرطب. وهذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم. والقيت - [00:32:44](#)

يا كرام هي ثمرة تشبه الخيار في الشكل والطعم لكنها اكبر منه. دل هذا الحديث على جملة من الفوائد منها ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان يعجبه ان يجمع بين القفاء والرطب. لان القفاء - [00:33:04](#)

فيه برودة على المعدة. والرطب فيه حرارة. فكان يجمع النبي صلوات ربي وسلامه عليه. بينهما ليدفعا ضرر كل منهما اخر ويحصل اعتدال باكلهما معا ويوضح هذا بوضح هذا حديث عائشة رضي الله تعالى - [00:33:24](#)

عنها الذي ذكره المؤلف رحمه الله قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل اي بطيخ وفي رواية بطيخ وكلاهما مقصود بطيخ بالرطب فيقول نكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا. ايضاً احبتي في الله - [00:33:44](#)

ثبت عن النبي صلوات ربي وسلامه عليه انه كان يجمع في اكله بين البطيخ والرطب وبين الخربز والرطب لليلة نفسها وكذلك يؤخذ من هذا الحديث جواز اكل الشيئين من الفاكهة وغيرها معا. جواز اكل الشيئين - [00:34:04](#)

من الفاكهة وغيرها معا. وقد بوب الامام البخاري على ذلك بقوله باب جمع اللوين. او الطعامين بمرة وان ليس ذلك احبتي الكرام ليس ذلك من الامور المستتبعة التي تدل على ترك الترفه - [00:34:24](#)

فهذا كان يصنعه النبي صلوات ربي وسلامه عليه وفيه دليل على جواز التوسع في المطاعم بلا خلاف لكن كره العلماء ان يعتاد الانسان ذلك لان اعتياده يوصله الى مرحلة يقسو فيها - [00:34:44](#)

قلبه كما ذكر الامام القيم ابن القيم في ان فضول الطعام والشراب تورث القلب قسوة والله المستعان ايضا اذكر حديثا اخر ذكره المؤلف قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان الناس اذا رأوا اول الثمر جاءوا به الى - [00:35:04](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمارنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وفي مدنا. اللهم ان ابراهيم عبدك وخليك ونبيك واني عبدك - [00:35:24](#)

نبيك وانه دعاك لمكة وانا ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه. قال ثم فيدعو اصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر. هذا الحديث احبتي في الله اخرجه مسلم في - [00:35:44](#)

صحيحة ومعنى قوله صاعنا الصاع مكيال تكالب به الحبوب وهو عند الجمهور اربعة امدود والمد مكيال تكال به الحبوب. وهو قدر حفنة الرجل المتوسط وتقدر تقريبا بخمسائة وسلا سن او ثلاثة واربعين غراما تقريبا. دل هذا الحديث يا كرام على جملة من الفوائد منها ان الناس - [00:36:04](#)

فكانوا اذا طلع اول الثمر من التمر. اهدوا منه للنبي صلوات ربي وسلامه عليه. رغبة منهم في دعائه ومباركته صلى الله عليه واعلاما له صلوات ربي وسلامه عليه بابتداء صلاحه. لان ابتداء الصلاة تتعلق به الزكاة وتوجيه - [00:36:34](#)

الخالصين كما ذكر الامام النووي وغيره. وكذلك دل هذا الحديث اي احبتي الكرام على الدعاء بالبركة الدينية والدينية. فقد جاء في الحديث بان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال اللهم بارك لنا في ثمارنا وبارك لنا في مدينتنا - [00:36:54](#)

النبي صلوات ربي وسلامه عليه اراد به الدعاء بحصول البركة الدينية والدينية. وقد استجاب الله تبارك وتعالى لنبيه هذا الدعاء فاصبحت المدينة وثمرها اعظم بركة من غيره كما هو مشاهد. واصبح المد والصاع فيها يكفي ما لا يكفي في غيرها. وقد حدثني احد الاخوة - [00:37:14](#)

انه كان يسكن المدينة في حرمها. ثم انتقل وكان يتقاضى راتباً ولم يتغير راتبه ولم ينقص شيئا. قال فلم ما غادرت المدينة حرمها قال ما عاد يكفيني الدخل الذي كان يأتيني علماً بأنه لم يتغير علينا شيء - [00:37:44](#)

قلت والله تعالى اعلم ماذا مصداق دعاء النبي صلوات ربي وسلامه عليه بحصول البركة في مدينته صلى الله عليه. ايضا دل هذا الحديث على ما كان عليه النبي صلوات ربي وسلامه عليه الذي كمل الله اخلاقه وجملة وصدق الله حينما قال وما - [00:38:04](#)

ارسلناك الا رحمة للعالمين. فدل هذا الحديث على كمال شفقتة ورحمته وملاطفته للصغار. فكان يخصصهم في اعطاء ذلك الثمر لكونهم ارغب فيه. واليوم الناس يدفعون الاطفال عن الطعام ويؤخرونهم الى الاخير. ولعل - [00:38:24](#)

في هذا اقول لعل في هذا اخواني خطأ وعدم اصابة لهدى النبي صلوات ربي وسلامه والذي كان يخصصهم لانهم اكثر تطلعا وتشوفا الى هذا الطعام من اهل من غيرهم. كذلك دل هذا الحديث - [00:38:44](#)

على فضل المدينة التي دعا لها النبي صلوات ربي وسلامه عليه بالبركة وان يجعل فيها ضعف ما بمكة من البركة وقد استجاب الله جل في علاه الى دعائه بل دعا النبي صلوات ربي وسلامه عليه ربه ان يحب له المدينة كحبه لمكة واشد وحصل هذا - [00:39:04](#)

الدعاء فترى الناس اليوم يحبون مدينة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. ولا منقصة ولا شك في فضل مكة وفضل الصلاة في حرمها اسأل الله جل في علاه ان يرزقنا واياكم مجاورة الحرمين الشريفين. وان يرزقنا واياكم البركة - [00:39:24](#)

في الدنيا والدين انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب العالمين - [00:39:44](#)